يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية ولم يفصل
وقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقبول
خبرهم من الركون اليهم وايضا فان المتاول مجاهر بكبيرة لانه
عندنا لا يكون فاسقا الا بعد ان عرض عليه الحق فيتبع هواه لقوله تعالى
ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ولقوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فاطلق
عليهما معا اسم الايمان دون اسم البغي ولانه قبل عرض الحق خطا
وقد قال تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به وقوله صلى
الله عليه وآله وسلم رفع عن امتي الخطا الخبر واما اذا عرض عليه
الحق فابى فقد اتبع هواه لميله الى الشبهة فذلك فسق لقوله تعالى
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل
الله لهم عذاب شديد الاية ولقوله تعالى ويريد الذين يتبعون
الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والقايل بالشبهة متبع لشهوته
واما دعوى اجماع الصحابة على قبول خبر
فاسق التاويل فباطلة لان عليا كرم الله وجهه امام اهل

الحق

الحق ومن بحث السير والتواريخ علم قطعا انه عليه السلام وابناءه
رضي الله عنهم لم يرجعوا في شيء من امور دينهم الى من خالفهم لانه
عليه السلام رباني هذه الامة وباب مدينة العلم الذي كان يرجع
اكابر الصحابة في المعضلات وحل المشكلات اليه رجع عمر اليه
في ثلاث وعشرين مسألة وقال لولا علي لهلك عمر ورجوع المخالف
الى المحق في بعض الاخبار لا يحتج به لمن وافق المحق في ذلك انما
وقع لاجل قبول الحق من اهله لا لاجل ما اعتمده المخالف من
قبول خبر فاسق التاويل اذ المحق ليس بفاسق قطعا **واما** من
يرى الكذب كفرا فليس ذلك بطريق الى قبول خبره لانه ليس باهل
لذلك للايات المتقدمة وان سلمنا لزم قبول خبر من يرى الكذب
منقصة ودعارة من المجاهرين بالفسق اذ لا فرق وذلك خلاف
الاجماع ويجب الاستظهار لموافق الحق من مايز وبه غير العدل عليه لئن
ازاحة الشبهة واجب وما لا يتم الواجب الا به يجب كوجوبه ورجحان
ضبطه الظاهر على سهوه لانتفاء الصدق مع عدم ذلك **فصل**
والعدالة التحفظ عما يسخط عليه لوما الا ما وقع هفوة